**أكـاد أُجَـنّ ن ن ن ن !!!!!!!!( 4 )**

**ربى وإلهى ، فادىّ ومخلصى** : كم أحبك ، فقد تحملت من أجلى ما لم يتحمله أقنوم آخر : ( الآب ، أو الروح القدس ) ، كلاهما كان بمنأى عن العـذاب والتضحيـة (1) :

تحملت الذل والخذلان ، الشتم واللكم والجلد ، والصلب ، وإكليل الشوك ، المسامير فى يديك ورجليك ، والحربة فى جنبك ، ولا تنس تعثرك حاملا صليبك ، كما صار عرقك كقطرات دم نازلة على الأرض ، عريان السوأتين ، ينظرك نسـوة تلطمـن وتنحـن وتقـرعن صدورهـن (2) ، والجند ، والمأبـونـون والنـاذرات الزنـا ، الذين يشيعـون كل مصلوب ينظرون إليه ، وحقا تنبأ عنك داود : " .... وأُحصِى عظامى ، وهم **ينـظــرون ويتـفــرســون فـىّ** " (3)

وكذلك إشعياء : " بذلت ظهرى للضاربين ، وخـدَّىَّ للناتـفـيـن ، ووجهى لم أستر عن العار والبصق " (4) ، " ظُلِم ، أما هو فـتذلـل ولم يفتح فـاه ، كشاة تساق إلى الذبح ، وكنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه " (5) ، " محـتـقـرا ومخذولا من الناس ، رجل أوجاع ، ومختبر الحزن ، كمستر عنه وجـوهـنا ، محـتـقــر فلم نعـتـد به " (6) .

كـيــف لا أحـبــك وقـد تحــمـلـت كـل هــذا وحــدك مـن أجـلـى .

**ولكنى ، ربى وإلهى ، أكاد أجن ن ن ن ن !!!!!!!!!**

إلهي لقد قرأت ماقاله الأب **أنطونيوس فكرى في تفسيره** ، إنه يقول : " الله الآب دعا ابنه ليقوم بعمله .... ودعوة الآب لابنه بتخصيص عمل داخل المشورة الثالوثية للأقانيم الثلاثة . **فـالآب يـخـتـص بـالـتـدبـيـر**، **والإبـن بـالـخـلاص**، والله دعا ابنه لهذا ، **والـروح الـقــدس يـثـبـتـنـا** ... " (7)

وعلمت أن **التـدبـيــر** : يعنى : خطة الله الأزلية للفداء والخلاص ، الذى تم بآلام المسيح ، وسفك دمه وموته على الصليب ، حيث لا خلاص للإنسان من عقوبة الخطية إلا بالتجسد الإلهى ، واحتمال الألم والموت نيابة عنه ، **وضرورة تحقيق العقاب اللا متناهى، بقتل الإله المتجسد** فأخلى نفسه آخذا صورة عـبـد كإنسـان ، وضع نفسه وأطاع حتى الموت ، موت الصليب .

**" فتجـسـد الكلـمـة خُـطـط له بـمـشـيـئـة الله الآب وعــلمـه الـسـابـق" ) علاقة خطة الله الأزلية بما حدث فعلاً**)

**" فالروحُ حل على العذراء فحبلتْ منه ، والآبُ ظلل العذراءَ بقوته السرمدية كى يحتمل جسدُها جمرَ اللاهوت ، والإبنُ قَبِلَ أن يتجسد ويولد " (8)**

" **الروحُ القدُسُ** المنبثق من الآب **حل فى بطن مريم العذراء** " (9)

**لماذا لَمْ يعترض** الروح القدس على تدبير الآب ، **هل** **لأنهما** لن يتحمـلا شـيـئـا من الإهانة والعذاب ؟.

" أما الرب فسـرّ بأن يسحـقه بالحزن ، **إن جعل نفسه ذبيحـة إثـم** " (10)

" الذى لم يشـفـق على ابنه بل بذله لأجلنـا أجمعـين " (11)

بدعوى : " وبـدون سـفـك دم ، لا تحـصل مغـفـرة " (12)

**ويـل للأبـنـاء من قـســوة الآبـاء** .

**خـدعـوك ـــ ربـى وإلهـى ـــ أثـنـاء الـمـشـورة الـثـالـوثـيـة ! ! !**

**أكـاد أُجَـنّ ن ن ن ن !!!!!!!!**

كيف لم يعترض **الإبن** ؟ وهو " الكلمة ، والحكمة ، والفهم ، والمشورة الحية " (13) ،

" أقنوم الحكمة الأزلى ، كل حكمة مستمدة منه ، .... الكلمة الأزلى " (14)

" كلمة الله ، نطق الله ، حكمة الله " ، " عقل الله الناطق ، ونطق الله العاقل "

" إذ قدم **بصراخ شديد، ودموع، طلبات، وتضرعات، للقادر** أن يخلصه من الموت " لكنه ـشــرب كـأس الـذل حـتـى الـثــمالـة !!!!!

لقد سمعت البابا شنوده يقول : " إن الله أخفى عن الشيطان لاهوته لئلا يعرقل الشيطان عملية الفداء ، **فـالـشـيطان له الـقـدرة** أن يعمل أى عمل بما فى ذلك **عـرقـلة الـمـلـكــوت** " ( 15)

**أعجزت ـــ ربى ـــ أن تكون فى مثل قوة الشيطان ؟ ؟**

**أجبنى . لمـاذا لا تتكلـم وأنت الكلمـة ؟ هل أصابـك البُكـْمُ ؟ ؟**

**أتعجب أن أول كلمة** قلتها أنت على الصليب " **يا أبتاه اغفر لهم ...** " (16) واستجابة لطِلْبَة الرب يسوع ، فإن الله قد اعتبرهم قاتلين **ســهــوا** ... " (17)

أعظم خطية عرفتها البشرية ، قتل الإله ، تتضاءل معها القضمة من الثمرة ، فكيف لم يعتبرـــ **الآب الذى له الـتـدبـيـر** ـــ خـطـيـة آدم ..... **ســـهـــوا** ؟

لا شـك ، خُـدِعـتَ ربـى وإلـهـى ، أثــنــاء الـمـشـورة الثـالـوثـيـة ؟ ؟ ؟

**هــل يـخــدع الإلـه ؟ ؟ ؟**

**أكـاد أُجَـنّ ن ن ن ن !!!!!!!!**

**يقولون :" الآب هـو نبـع اللاهـوت ، وهـو أصـل الوجـود " (18) ،**

**" الآب ينبــوع وعـلّة الإبـن والـروح الـقـدس " (19) ،**

**" الآب هو ينبـوع الحـكمـة ، والإبـن هـو الحـكمـة ، فالإبـن أزلـى بأزليـة الآب ... " (20)**

هل خـشيتـما الاعـتراض على **عـلة وجـودكما** ؟ **نبع اللاهـوت** ؟ أزليتكما **رهـن** بأزليته ؟

**أنتـم مـوجـودون بالـطـبـيـعـة ــــ رغـم أنفـه ، رغـم أنفـه ، رغـم أنفـه ـــ كــولادة الشعـاع من الشمـس ،** **وانبثـاق الحــرارة من الـنـار .** (21)

، **لماذا دعي الاقنوم الثاني بالإبن؟** **لأن الإبن صادر من الله مثل صدور الشعاع من الشمس**  ـــ ، **والسبب في ذلك أنه ابن حقيقي مولود من الآب بالطبيعة**

كيف يكون الإله إنسانا كاملا ، جاهلا ، وكُلّىّ المعرفة ، فى آن واحد معا ؟ ؟ ؟

إن الألوهية ليست قطعة ثياب زائدة ، يرتديها من شاء وقتما يشاء ، ويخلعها متى أراد .

**أكـاد أُجَـنّ ن ن ن ن !!!!!!!!**

**مَـن يَهْـدِى حـيرتـى ؟ ؟**

**يزعمون أن الأقانيم تتساوى فى المجد والكرامة والقـدرة والقـوة .**

هل يعقل أن تتساوى مع عـلة وجـودك ؟ تـتـسـاوى مـع أبـيـك ؟ تـتـسـاوى مـع نـبع اللاهـوت ؟ تـتـسـاوى مـع مــن يــرســلـك ؟ تـتـسـاوى مـع مـن يـدبــر أمــرك ؟ هل يتساوى الشعاع مع الشمس (جرمها ، وكتلتها، وجاذبيتها، واحتراقها، وتفاعلاتها، أمواج الأشعة الكهرومغناطيسية ، ودورانها، وجريانها، وسرعتها،...) ؟ ؟ ؟ ؟

" كل نعـمة إلهـيـة هـى **مـن** الآب ، **بــ**ـالإبـن ، **فـى** الـروح الـقـدس " (22) ، " فكل طاقة أو قدرة أو نعمة إلهية هى ثالوثية ، **مـن** الآب ، **بــ**ـالإبن ، **فــى** الروح القدس "، " الله الآب يعطى الحياة لكل الأشياء **بــ**ـالإبن ، **فى** الروح القدس " (23)

إن ( **مـــن ، بـــ ، فــى** ، لا تتساوى أبدا )

**أجبنى ... صــمـتــك يـزيــدنـى حــيــرة يـا إلـهــى !!!!!!!!**

**ربى وإلهى : زعموا أنك قلت " أتظن أنى لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبى فيقدم لى أكثر من اثنى عشر جيشا من الملائكة ... " هل توهمت ذلك فعلا ؟ ؟ ؟ كم استرحمته فلم يرحمك ! ! !**

**كما زعموا :**" و كان الرب **فرحا** بطاعته لأبيه ، مقدما ذاته لشرب كأس الآلام **برضى** "

بينما تقول الأناجيل : " وابتدأ **يحزن ويكتئب** . فقال لهم **نفسى حزينة جدا حتى الموت** ... وخرّ على وجهه وكان يصلى قائلا يا أبتاه إن أمكن **فلتعْبُر عنى هذه الكأس** " مت 26/38،39 ، " وابتدأ **يدهش ويكتئب** ، فقال لهم **نفسى حزينة جدا حتى الموت** ... ثم تقدم قليلا وخر على الأرض وكان يصلى **لكى تعْبُرَ عنه الساعةُ** إن أمكن ، وقال يا أبا الآب كل شىء مستطاع لك **فَأَجِزْ عنى هذه الكأس** " مر 14/33-36 ، " الآن **نفسى قد اضطربتْ** . وماذا أقول . أيها الآب **نجنى من هذه الساعة** " يو 12/27 ، " وجثا على ركبتيه وصلى قائلا يا أبتاه إن شئتَ أن **تجيز عنى هذه الكأس** ، ولكن لتكن لا إرادتى بل إرادتك " لو 22/41-44 .

**يـا مـثـبـت الـعـقـل والـديـن ! ! !**

**ربى وإلهى : مسيحيتك تورد أتباعها المصحات العقلية والنفسية ! ! !**

**إليك كلمات أهدى وأكثر شــفــاء مــن كــل ذلــك :**

**" ولا تـزرُ وازرةٌ وزرَ أخــرى "**

**" وعـصى آدمُ ربَّـه فغـوى ، ثم اجـتـبـاه ربُّـه فـتـاب عليـه وهَــدى "**

**" فـتـلـقى آدمُ من ربـه كلمـاتٍ فـتـاب عـليه ، إنـه هـو التـوابُ الرحيـم "**

**" قال ربِّ إنى ظلمتُ نفسى فاغـفــرْ لى ، فـغـفـرَ له ، إنه هـو الغـفـورُ الرحيم "**

**" مـا اتخـذ اللهُ من ولـد ، ومـا كان معـه من إله ، إذا لـذهــب كلُّ إلهٍ بمـا خـلـق ، ولَعَـلَا بعـضُهـم عـلى بعـض " .**

**" لا تقنطوا من رحمة الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعا ، إنه هو الغفور الرحيم "**

**" نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم "**

**" وربـك الـغـفـور ذو الـرحـمـة "**

**" قـــل ءامــنــت بــالله ، ثــم اســتــقـــم " . ( حديث شريف )**

المراجع :

1. " فالروحُ حل على العذراء فحبلتْ منه ، والآبُ ظلل العذراءَ بقوته السرمدية كى يحتمل جسدُها جمرَ اللاهوت ، والإبنُ قَبِلَ أن يتجسد ويولد " (الثالوثلذى نؤمن به – مفيد كامل صـ 144 )   
   " الروحُ القدُسُ المنبثق من الآب حل فى بطن مريم العذذراء (الجوهرة النفيسة صـ 73)  
   إن إنجيل متى يقول صراحة : " لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وجدت حُبلى من الروح القدس ... لأن الذى حُـبـِلَ بـه فـيـهـا هـو مـن الـروح الـقـدُس" 1/18 -21  
   وكذلك كافة الترجمات الإنجليزية (.... ( N.I.V.,E.S.V..  
   وتقول التفسيرات : she shall conceive by the power of the Holy Spirit (M. Henry)  ستحمل بقوة الروح القدس .  
   This indicates that the Holy Spirit himself created the body of Christ ( Mc Garvey ) هذا يوضح أن الروحَ القدسَ نفسَه خلَقَ جسدَ المسيح .  
   The Holy Spirit will cause thee to conceive by his mighty power (Geneva ) الروح القدس سيجعلـها تحبـل( سـيحـبــــــّــلـهـا ) بقوتـه الفــائـقــة .  
   " أكد الكتاب المقدس أن الحبل به فى أحـشـاء الـقـديـسـة مريم تحـقـق بالـروح الـقـدُس ، الذى هيأها وقدسها ليحل كلمة الله فيها ( تفسير تادرس يعقوب ملطى – مت 1/18 )   
     
   The human nature of Jesus Christ was a real creation in the womb of the virgin, by the power of the Holy Spirit .  
   أى : " الطبيعة البشرية ليسوع المسيح كانت تخلقا حقيقيا فى رحم العذراء ، بواسطة الروح القدس  .  
   بشرها الملاك أن الروح القدس هو الذى سيهيىء الأمر ، بأن يـحــل عـلـيـهــا وفـى كــيـانهـا وداخـــل أحـشـائهـا ... هنا حل فيها الروح وابتدأ الجنين المقدس داخلها ( تفسير آدم كلارك – مت 1/20 )
2. لو23
3. مز 22/16- 17
4. إش 50/6
5. إش 53/7
6. إش 53/3
7. أنطونيس فكرى

**( علاقة خطة الله الأزلية بما حدث فعلا ) :** خطة الخلاص الإلهية كانت خطة أزلية عند الله،. ” سر المسيح ليس جديدًا. لقد كان معينًا سابقًا قبل خلقة العالم، لأن الله يعرف ما الذي كان سوف يحدث. فحينما سقط آدم بل وقبل سقوطه، كان الله قد وجد أيضًا الطريق الذي يتمم به شفاء الإنسان بالمسيح وبذلك يكون حدث التجسد التاريخي هو تحقيق فى الزمن للخطة الإلهية الأزلية وللمشيئة (كيرلس) **....**

1. الثالوث الذى نؤمن به – مفيد كامل صـ 144
2. الجوهرة النفيسة فى علوم الكنيسة – لابن سباع صـ 73
3. 10إش 53/10
4. رو 8/33
5. عب 9/22
6. شرح عقيدة الثالوث
7. شرح عقيدة الثالوث
8. مجموعة إجابات أسئلة - البابا شنودة
9. لو 23/34
10. دراسات فى إنجيل متى – تعريب وهيب ملك صـ 35
11. الأقانيم الثلاثة ـــــــ أقنوم الآب
12. شرح عقيدة الثالوث
13. شرح عقيدة الثالوث
14. **) 7-ولادة الإبن من الآب ....... هي دائمة منذ الأزل إلي الأبد كولادة النور من النار و الشعاع من الشمس بدون انقطاع, فلا توجد نار بلا نور و لا شمس بلا شعاع.** ، **لماذا دعي الاقنوم الثاني بالإبن؟** **لأن الإبن صادر من الله مثل صدور الشعاع من الشمس**  ـــ ، **والسبب في ذلك أنه ابن حقيقي مولود من الآب بالطبيعة**
15. شرح عقيدة الثالوث
16. شرح عقيدة الثالوث